لبرنامج مياه السقي على أن يتابع في السنين الآتية يصرف اكثر من ثلاثة ارباعها في مصلحة أشد سكان المغرب احتياجاً ومع أن لها ميزانية دون المتقدمة فان إدارة الفلاحة التي تهتم بمصلحة فلاحي الاهالي كما تهتم بفلاحي الاوربيين ضاعفت جهودها في سبيل إعانة الاولين فمنحتهم غباراً وأشجاراً وزيتاً لتسيير آلات وآلات الحرث كما أعانت مخازن الحبوب والجمعيات الاحتياطية الاهلية ولم تبخل بارشادها ونصائحها الثمينة ومراقبة محال غرس الاشجار وتحسين وسائل السقي وطرقه وتشجيع تربية الماشية وفي اثناء مروري الاخير بناحية أزرو ألفت نظري الى الرفاهية التي تجلت بسرعة بذلك الجزء من الاطلس الاوسط اثر السوق العام الذي أقيم بتمحظيت حيث عرضت الاكباش فكانت نتيجة السوق العام اشهار جودة اكباش تلك الناحية فراج سوقها في المغرب وفرنسا بحيث بيع منها في الاشهر الستة الاخيرة نحو ٥٠٠٠٠ كبش حصلت من ذلك قبيلة بني مكيلد ما يزيد عن ثلاثة ملايين من الفرنك وتمكن اهلها بكل سهولة من دفع المليون الواجب عليهم في الترتيب وهم الآن في عيش رغيد لم يعهدوه منذ زمان بعيد أفلا يجمل بنا ان نذكر حسن نتائج جهود ادارات الغابات لمصلحة الاهالي فقد كانت تلك الجهود تتجه أولا لمنع سرح المواشي بالغابات والزام ارباب تلك المواشي بضوابط كثيراً ما تبرموا منها والآن اذا ما رجعت الغابة المغربية الى الحالة التي ينبغي ان تكون عليها مكنت حطابي المغاربة والفحامين من استغلال أنفع وموارد أوفر مما كان قبل وفي هذه الايام الاخيرة التي بلغ فيها الجدب مبلغه واخذ اثره السيء يتجلى في ماشية الاهالي بكيفية شاهدت فيها اقطاع الغنم للرحامنة ترحل مرة ثانية في السنة من الجنوب الى الشمال من قلة المسرح امكن لادارة الغابات ان تؤذن بالسرح في الغابات الجديدة التي أنشأتها منذ عهد قريب لتنقذ الماشية مما كان يهددها من الهزال والموت جوعاً وعطشاً على ان المطر جاء يغيثنا مع عيد الفطر الاخير .

«يتبع»

من مظاهر الرقي

المطابع المغربية المسكينة

ظهر في عالم المطبوعات المغربية كتاب جليل الا وهو شرح العراقي على ألفيته في مصطلح الحديث ومعه شرح زكرياء الانصاري عليها ايضاً فأنعم وأكرم بطبع كتاب له قيمته وجزى الله خيراً ملتزم طبعه ومصححه على كل حال .

ولنا ملاحظة نبديها ولا علينا رضى من رضى أو أبى اذ لا رُقي الا مع النقد .

اننا لما سمعنا ان السادة المغاربة اهتموا ان يضربوا بسهم في خدمة الحديث ـ الذي لم تسمح انفسهم منذ اجيال بطبع كتاب منه ولا في التفسير ولا في التاريخ ولا في علوم الاجتهاد الا نادراً ـ طربنا ورقصنا وعممنا الجذر وقلنا فان لم يصبها وابل فطل من فاتته المائدة لم يفته فتاتها قنعنا منهم ولو بمصطلح الحديث ، مع ان لسلفهم كتباً حديثية مهمة كاحكام عبد الحق الازدي الاشبيلي ثم البجائي والاندلس مغرب وبالمغرب كانت اندلساً وتحت ظله عاشت قرونا ، وهذه كتب عياض كشرحه لمسلم وهذه كتب أبي الحسن ابن القطان الفاسي ثم المراكشي كشرحه للاحكام السابقة وتعليق ابن المواق عليه وهي كتب مهمة لا يغني عنها ما طبع من كتب الاحكام في المشرق والكل أو الجل موجود بالقرويين ، وليعلم المغاربة ان كل كتاب ألفه مشرقي في احاديث الاحكام طبع غالباً الا ما ألفه المغاربة على اهميته ، ما أدري ما سبب تقاعس المغاربة عن ميدان التنافس أقلة في الحال أو بخل به أو جهل باهمية الحديث والتفسير والاجتهاد في الدين بل والتاريخ لعل كثيراً من القراء يعللون هذا التقاعس بانهم اشتغلوا باهم من ذلك كتب الحواشي والمناقشات اللفظية والفلسفة التعمقية أو كتب المناقب

والكرامات والمنامات والفروع اكتفاء بها عن الاصول وكتب الوجدانيات والدعوات والعلم اللدني والاوراد وسر الحرف والحصون والمجادلات والانتصار بالواحد القهار وضرب نطاق الحصار وما الى ذلك كحرز مرجانة هذه كتب لا ننقصها ولا ننكر فائدتها ولكن لو لم تعتمد على الاصول وتتبوأ جميع الفراغ ولم تترك لما هو أهم منها مكانا ولا زمانا .

طال بنا الحديث في الوجه الأول من النقد ولنرجع الى وجه ثان وهو نقد طبع هذا الكتاب المنوّه به ، ما ذا نقول : ان الذي صححه وعد ببذل المجهود في التصحيح ولكن رأينا اغلاطاً فاحشة وان تكن قليلة فانها فاحشة حتى ان فيها ما يعتبر لحناً كان يجب التنبيه عليه ، وهو أولى من الاتيان بتاريخ علم الحديث وله كتبه هذا وان الطبع غير متقن بل منحط والحروف لا تخرج تامة ناصعة وقد اختلطت الحروف بل الكلمات باوساخ المطبعة حتى كانها مطبخة بل كم من طباخ انزه من هذا الطباع ، وبالجملة فتنويه المصحح يُعد نوعاً من اعلانات الادوية التي تراها في الجرائد كانها الحبة السوداء شفاء من كل داء فاذا بها بيضاء ليس وراءها دواء لقد خدم المصحح صندوق الملتزم وغلطه حتى جعل ثمن الجزء عشرين فرنكا وهو غال لو كان بعشر الثمن والى الله المشتكى مما أصاب المغرب من المحن من ابنائه ، انظروا المطابع المصرية وما تهديه اليكم كل طلوع شمس من مجلدات مسفرة تسفيراً افرنجياً جميلا وكاغداً رفيعاً واصلا من مسافة نصف القارة الافريقية بعشرة افرنك :

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

أستغفر الله ان القلم طغى بي فكتبت هذا البيت وها انا ذا انتقد على نفسي في كتبه فانه من عوامل التأخر بل ينبغي لمن لم يستطع ان يعمل حتى يأتي من يستطيع ، كلا والله لا نثبط همة ملتزم الطبع بل نشجعه على اتمامه لعله يربح من المال ما يطبع به غيره من الكتب النافعة المغربية المهملة عندنا والمعتبرة عند غيرنا وهي في المكتبة القروية والمراكشية والمكناسية والوزانية وغيرها ونرجو منه ان يرفق بالطلبة فيحط لهم ربع الثمن ليعم النفع ويحصل المقصود كما يفعل غيرنا ويقف بنفسه على تنظيف المطبعة وانتقاء كاغد أفضل من الجزء الاول ، وننبه المصحح لما يجب عليه والى جعل جدول التصويب والله على كل شيء رقيب ان الله كتب الاحسان على كل شيء وهو سبحانه المسئول ان يجازي المحسنين خيراً .

م . ح .

أنت ؟ أم أنتم ؟...

كنت ثالث اثنين بمجلس اقترضنا فيه الحديث وجر جليسي الى الخوض في « مخاطبة الواحد بلفظ الجميع » في بعض اللغات الاجنبية وفي العربية ، فانكر احدهما مجئ ذلك في العربية وعن العرب وقال : انما استعمل ذلك فيها تقليداً ، وهذا خطأ ، فقد جاء ذلك في العربية وسمع عن العرب ، وكتب فقه اللغة لم تهمل الامر ، فقد جاء في « الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها » الذي صنفه أحمد بن فارس من ائمة اللغة في القرن الرابع للصاحب ابن عباد (ص : ١٨٢ المطبعة السلفية ـ مصر سنة ١٣٢٨) « باب مخاطبة الواحد بلفظ الجميع » ننقله كله بنصه لقصره :

« ومن سنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجميع ، فيقال للرجل العظيم « انظروا في أمري » وكان بعض اصحابنا يقول : انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول : نحن فعلنا ، فعلى هذا الابتداء خوطبوا في الجواب ، قال الله جل ثناؤه : « قال رب ارجعون » ح .

في هذه الحقة
« أقراص فالدة »
وهي الوسيلة الوحيدة
للقضاء على السعال المستعصي

لم ينم ليلة طيبة منذ عشر سنين

بسبب عرق النسا الذى لم ينفع فيه شيء

البطاقة التي كتبها هذا الرجل ليست طويلة ولكنها مشجعة لكل من يتألم بالاوجاع المفصلية ، اقرأوها :

«بسبب الم عرق النسا في ساقي اليسرى لم أنم مدة عشر سنين تقريباً ، جربت كل شيء وأخيراً اتت نوبة املاح كروشن وبعد ما تناولت منها بعض زجاجات ذهب كل ألم » السيد : ب. في ر.

عرق النسا مرض يسببه التهاب مفصلي أي مرض ناشيء قبل كل شيء من عدم صفاء الدم ، كروشن يزيل عرق النسا لانه قادر على تصفية الدم ، املاح كروشن المختلفة منشطة لجميع وظائف البدن ، توقظ الكبد والكليتين والامعاء البطيئة الحركة وتلزمها بتصريف الفضلات والادناس والسموم وبالاخص السم البولي ، تزيل كل امساك وتكوّن لنا دماً صافياً نجيعا ، من ذلك ينشأ احساس بقوة الحياة واعادة الشباب الذي يشعر به كل من يتناول « المقدار اليومي الصغير » .

أملاح كروشن

توجد في جميع الصيدليات :

٩ فرنك و٧٥ صنتيماً للزجاجة .

١٦ فرنك و ٨٠ صنتيماً للزجاجة الكبيرة ، (الكافية لـ ١٢٠ يوما) .

بين خديوي مصر وسلطان المغرب

تنشر « مجلة المغرب » ردّين من خديوي مصر ، اسماعيل الى سلطان المغرب ، سيدي محمد بن عبد الرحمان ، والمجلة ترجو ممن بيده أو ممن عثر على الرسائل التي ردَّ عنها خديوي مصر بالرسالتين التي تنشرهما اليوم ، ان يتكرم عليها وعلى التاريخ والادب بنسخ منها لتنشرها زيادة في الفائدة .

والرسالتان اللتان تنشرهما الآن وثيقة تاريخية للمؤرخ ، وتحفة أدبية للاديب ، اذ اصبح اليوم غير خاف على احد انهما من انشاء احد الرجال الذين شيدوا صرح النهضة المصرية الحديثة ، المرحوم عبد الله فكري باشا (١٢٥٠ ـ ١٣٠٧) ناظر المعارف المصرية يومئذ ، وقد نشرتا في كتاب « الآثار الفكرية » الذي جمع فيه السيد أمين فكري آثار المرحوم وطبعه سنة ١٣١٥ بمصر بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق .

وها نص الرسالتين :

قرّة نواظر الدين والدنيا ، وغرّة مفاخر الملك والعليا ، وبدر مطالع السعد المشرقة ازمانه بلآلائه ، وذخر مجامع المجد المورقة افنانه بآلائه ، القائم بأمر الدين الحنيف ، وحامي الملك المنيف ، ماحي ظلم الظلم ومبدّد مراسمه ، ورافع لواء العدل ومجدد معالمه ، ذروة هامة الشرف الاسمى ، ومن تتباهى بحلاه النعوت والاسما ، الملك المعظم ، والسلطان المفخم ، امير المؤمنين بالديار المغربية ، دامت محفوفة بالرعاية الابدية ، ومحفوظة بالوقاية الاحدية ، ملحوظة بعين العناية الصمدية ، ولا برحت اعواد المنابر متباهية باسمه الكريم ، واجياد المفاخر حالية بمجده القديم ، ولا زالت سدته الكريمة محل اجلال وتفخيم .

سلام يستتبع مزيد التكريم ، ويستجمع صنوف التبجيل والتعظيم ، وأدعية بهية ، تتمسك باذيال الاجابة والقبول ، وأثنية سنية ، تتمسك بها نفحة الصبا والقبول ، يهدى ذلك لذلك المقام الارفع ، والحمى الاعلى الاعز